عبدي.. انكسارات شخصية أم انكسارات المشروع؟

عبد المنعم علي عيسى

لا يشير تاريخ الرجل إلى أنه كان يميل في يوم من الأيام إلى نزع بزته العسكرية التي وإن لم يرتديها طيلة حياته العملية البادئة منذ يفاعته المبكرة منتصف الثمانينات من القرن الماضي، فالبزة إياها كانت حاضرة في ذاته وفكره لا تغيب عنهما، حتى وإن غابت عن الجسد لضرورات اقتضتها حالة التي كان يمارسها بأسماء وهويات مستعارة تبعاً لما تقتضيه حال المكان الذي سيمضي إليه.

ربما كانت حالة التماهي مع البزة العسكرية هنا مستمدة عنده من التصاقه المبكر بزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان الذي عايشه، كما تقول سيرته الذاتية، لما يقرب من عشر سنوات قبيل أن يستطيع الأتراك اعتقال هذا الأخير وإيداعه سجن إيمرالي في شباط من العام ١٩٩٩، وربما زاد في الأمر أن تلك المعايشة كانت قد بدأت في لحظة اختار فيها الحزب طريق العمل العسكري عام ١٩٨٤ سبيلاً إلى قيام «كردستان» التي كان يحلم بها على الأراضي التركية، لكن لما تكن الأسباب، فإن مظلوم عبدي، الاسم الذي سيصبح اليوم أشهر أسمائه، كان قد اختار العمل العسكري مساراً ومصيراً، بل وسبيلاً إلى «تحصيل الحقوق» من الأتراك الساعين إلى وأد الجنين الكردي التامي آنذاك مرة واحدة وإلى الأبد، ومنذ عام ١٩٩٦، الذي شهد قيامه بأولى عمليات في شمنديلي بولاية هكاري التركية، سيصبح جندياً في ولاية حزب العمال الكردستاني، حيث ستكتسب الحياة فيها قيما بعد صبغة مختلفة، وهي ستحتم عليه البقاء في حال من التنقل والترحال لا ينتهي، وسجل هذا الأخير سيشمل هروبه إلى أوروبا ما بعد اعتقال أوجلان، ثم العودة إلى العراق عام ٢٠٠٣ بعد تباشير الخراب التي تكشفت ما بعد ربيع هذا العام الأخير، حيث سيجد في الخراب مشهداً يسيل اللعاب، بل ويثير شهية الحلم في آن، ليبقى هناك حتى عام ٢٠١٤، العام الذي شهد صعود نجم تنظيم الدولة الإسلامية، ليقرر حينها العودة إلى سورية، حيث سيرتبط بزوج نجمه آنذاك مع بزوغ نجم التنظيم، ولتصبح الحركة عنده متماهية أيضاً، صعوداً وهبوطاً، مع حركة هذا الأخير.

خرج مظلوم عبدي مؤخراً في مقابلة نشرها تلفزيون «روناهي» يوم الجمعة ٤ كانون الأول الجاري، وهي احتوت الكثير مما يمكن الوقوف عنده، وفي المجمل فإن الرجل أراد أن يسجل نقطة تحول كبرى تطول حياته الشخصية، لكنها في مقلب آخر تطول أيضاً مشروعه المتماهي هو الآخر مع تلك الحياة، فللمرة الأولى سيكشف مظلوم عبدي عن مقتل أربعة آلاف مقاتل من حزب العمال الكردستاني خلال المعارك في سورية، وإذا ما كان ذلك أمراً مؤكداً بالنسبة للكثيرين، إلا أن الاعتراف فيه يأتي ليقدم مؤشرات على وضعية «نهاية الخدمة» التي يهيئ نفسه للولوج إليها، الأمر الذي أكده بنفسه في مقابلة أجراها أواخر الشهر الماضي مع راديو السويد (ايكوت) التي قال فيها: إنه سوف يتخلى عن بزته العسكرية ليتفرغ للعمل السياسي.

صحيح أن عبدي سبق وأن أشار في مقابلة له أجراها مع «مجموعة الأزمات الدولية» في ٢٥ تشرين الثاني الماضي إلى «وجود شخصيات غير سورية شاركت بالقتال في شمال شرق سورية» إلا أن التصريح الأخير لم يكن بذلك الوضوح الذي جاء عليه في مقابلة تلفزيون «روناهي» سابقة الذكر، والمؤكد هو أنه كلما ازدادت حالة الإفصاح عن الأسرار، كلما كان ذلك دليلاً دامغاً لقرب التقاعد الذي يبتعد في مدلولاته هنا عن الحالة الشخصية ليمتد نحو تقاعد المشروع برمته بنتيجة حالة التماهي الحاصلة ما بين الاثنين، وهو أمر يمكن تدعيمه أيضاً عبر تقارير راجت مؤخراً ومفادها أن الأحاديث الدائرة في الكواليس الآن تشي بإمكان تعيين خليفة لعبدي في قيادة «قوات سورية الديمقراطية»، بل وتضيف تلك التقارير أن الخليفة المحتمل له هو محمود برخودان المعروف بمحمود رش.

في جردة حساب التجربة التي قدمها مظلوم عبدي عبر مقابلاته الثلاث سابقة الذكر التي جاءت كلها في غضون لا يزيد عن الأسبوعين، تتضح أكثر حالة الانكسار التي عبر عنها بقوله في إحداها «الآن بعد انتهاء المعركة العسكرية يشعر الكرد بأن العالم تخلى عنهم»، وربما تتضح أكثر عبر الخلاصة التي أردفها بعد هذا القول الأخير التي جاء فيها «الحرب الإيديولوجية ضد داعش هي تحد أكبر» قبيل أن يختم فيقول «وهي تتطلب الوقت والموارد والالتزام» ومن الواضح أن هذا القول يندرج في سياقات نفي المسئولية المرفق أيضاً بأكياس «السيروم» اللازمة لبقاء كيان لا يمتلك مقومات الحياة، إلا أن أهم ما جاء في جردة الحساب سابقة الذكر هو قوله: «إن العلاقات العسكرية مع الأميركيين جيدة جداً، لكن العلاقات السياسية غير كافية، وهي لم تصل إلى المستوى المطلوب».

ولا ندري إذا ما كان عبدي يدرك الإجابة على تلك الإشكالية التي تعتبر مفصلية، لكنه على الأرجح يبدو مدركاً لها، أو أنه أدركها مؤخراً، فكان القرار بالتقاعد الذي يقترب في مؤشراته، منه شخصياً.

«غرفة عمليات مشتركة» لردع أي اعتداء تركي

٣ نقاط للجيش في عين عيسى بالتنسيق مع روسيا و«قسد»

وحدات من الجيش العربي السوري في بلدة عين عيسى (عن الإنترنت – أرشيف)

أنشأ الجيش العربي السوري بالتنسيق مع روسيا وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، ثلاث نقاط عسكرية جديدة في مداخل مدينة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، في حين أعلنت «قسد» عن إنشاء «غرفة عمليات مشتركة»، لردع أي اعتداء جديد من الاحتلال التركي على شمال شرق البلاد.

وقال موقع قناة «الميادين»: إن الجيش السوري أنشأ بالتنسيق مع الروس و«قسد» ثلاث نقاط عسكرية جديدة في مداخل مدينة عين عيسى الشمالية والشرقية والغربية، لمنع أي تمدد جديد للجيش التركي والفصائل المسلحة المتحالفة معه.

وأشار الموقع إلى أن الانتشار الجديد للجيش العربي السوري في المدينة ترافق مع تأكيد متزعم ما يسمى «مجلس تل أبيض، العسكري التابع لـ«قسد»، رياض خلف، في مؤتمر صحفي عقد في مدينة عين عيسى، «إنشاء غرفة عمليات عسكرية مشتركة بين الروس والجيش السوري و«قسد» لمراقبة الانتهاكات التركية، والتصدي لها».

ولفت إلى أن الجيش العربي السوري استقدم أول من أمس تعزيزات عسكرية إلى مقر اللواء ٩٣ في مدينة عين عيسى، مع تعزيز لكامل نقاط انتشاره في وإلى الأبد، ومنذ عام ١٩٩٦، الذي شهد قيامه بأولى عملياته في شمنديلي بولاية هكاري التركية، سيصبح جندياً في ولاية حزب العمال الكردستاني، حيث ستكتسب الحياة فيها قيما بعد صبغة مختلفة، وهي ستحتم عليه البقاء في حال من التنقل والترحال لا ينتهي، وسجل هذا الأخير سيشمل هروبه إلى أوروبا ما بعد اعتقال أوجلان، ثم العودة إلى العراق عام ٢٠٠٣ بعد تباشير الخراب التي تكشفت ما بعد ربيع هذا العام الأخير، حيث سيجد في الخراب مشهداً يسيل اللعاب، بل ويثير شهية الحلم في آن، ليبقى هناك حتى عام ٢٠١٤، العام الذي شهد صعود نجم تنظيم الدولة الإسلامية، ليقرر حينها العودة إلى سورية، حيث سيرتبط بزوج نجمه آنذاك مع بزوغ نجم التنظيم، ولتصبح الحركة عنده متماهية أيضاً، صعوداً وهبوطاً، مع حركة هذا الأخير.

خرج مظلوم عبدي مؤخراً في مقابلة نشرها تلفزيون «روناهي» يوم الجمعة ٤ كانون الأول الجاري، وهي احتوت الكثير مما يمكن الوقوف عنده، وفي المجمل فإن الرجل أراد أن يسجل نقطة تحول كبرى تطول حياته الشخصية، لكنها في مقلب آخر تطول أيضاً مشروعه المتماهي هو الآخر مع تلك الحياة، فللمرة الأولى سيكشف مظلوم عبدي عن مقتل أربعة آلاف مقاتل من حزب العمال الكردستاني خلال المعارك في سورية، وإذا ما كان ذلك أمراً مؤكداً بالنسبة للكثيرين، إلا أن الاعتراف فيه يأتي ليقدم مؤشرات على وضعية «نهاية الخدمة» التي يهيئ نفسه للولوج إليها، الأمر الذي أكده بنفسه في مقابلة أجراها أواخر الشهر الماضي مع راديو السويد (ايكوت) التي قال فيها: إنه سوف يتخلى عن بزته العسكرية ليتفرغ للعمل السياسي.

صحيح أن عبدي سبق وأن أشار في مقابلة له أجراها مع «مجموعة الأزمات الدولية» في ٢٥ تشرين الثاني الماضي إلى «وجود شخصيات غير سورية شاركت بالقتال في شمال شرق سورية» إلا أن التصريح الأخير لم يكن بذلك الوضوح الذي جاء عليه في مقابلة تلفزيون «روناهي» سابقة الذكر، والمؤكد هو أنه كلما ازدادت حالة الإفصاح عن الأسرار، كلما كان ذلك دليلاً دامغاً لقرب التقاعد الذي يبتعد في مدلولاته هنا عن الحالة الشخصية ليمتد نحو تقاعد المشروع برمته بنتيجة حالة التماهي الحاصلة ما بين الاثنين، وهو أمر يمكن تدعيمه أيضاً عبر تقارير راجت مؤخراً ومفادها أن الأحاديث الدائرة في الكواليس الآن تشي بإمكان تعيين خليفة لعبدي في قيادة «قوات سورية الديمقراطية»، بل وتضيف تلك التقارير أن الخليفة المحتمل له هو محمود برخودان المعروف بمحمود رش.

في جردة حساب التجربة التي قدمها مظلوم عبدي عبر مقابلاته الثلاث سابقة الذكر التي جاءت كلها في غضون لا يزيد عن الأسبوعين، تتضح أكثر حالة الانكسار التي عبر عنها بقوله في إحداها «الآن بعد انتهاء المعركة العسكرية يشعر الكرد بأن العالم تخلى عنهم»، وربما تتضح أكثر عبر الخلاصة التي أردفها بعد هذا القول الأخير التي جاء فيها «الحرب الإيديولوجية ضد داعش هي تحد أكبر» قبيل أن يختم فيقول «وهي تتطلب الوقت والموارد والالتزام» ومن الواضح أن هذا القول يندرج في سياقات نفي المسئولية المرفق أيضاً بأكياس «السيروم» اللازمة لبقاء كيان لا يمتلك مقومات الحياة، إلا أن أهم ما جاء في جردة الحساب سابقة الذكر هو قوله: «إن العلاقات العسكرية مع الأميركيين جيدة جداً، لكن العلاقات السياسية غير كافية، وهي لم تصل إلى المستوى المطلوب».

ولا ندري إذا ما كان عبدي يدرك الإجابة على تلك الإشكالية التي تعتبر مفصلية، لكنه على الأرجح يبدو مدركاً لها، أو أنه أدركها مؤخراً، فكان القرار بالتقاعد الذي يقترب في مؤشراته، منه شخصياً.

الإرهابيون بريفي حماة وإدلب بممرمى نيران الجيش

| حماة- محمد أحمد خبازي

استهدفت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف حماة الشمالي، أمس، التنظيمات الإرهابية في المنطقة وأصلتها ناراً حامية.

وذلك رداً على اعتداء ات تلك التنظيمات على موقع للجيش وخرقها لاتفاقات منطقة «خفض التصعيد».

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية اعتدت أمس على نقاط للجيش برمايات صاروخية، وتحديداً على محور بيت حسنو بريف حماة الشمالي الغربي، ولم يصب أيٍّ من عناصرها بأذى.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذا الانتهاك لوقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، ودك مواقع للإرهابيين على محور العنكاوي بسهل الغاب.

كما استهدف الجيش تقاطعاً للإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي، وتحديداً في الفطيرة وسفوهن واللبق وكفصفرة ومحيط البارة وبينين.

وأما في بادية حماة الشرقية، فقد حاولت مجموعات إرهابية من بقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي، الاعتداء على وحدة عسكرية مؤللة على طريق الرقة – سلمية بريف حماة الشرقي، فخاضت معها اشتباكات، أسفرت عن إصابة العديد من الدواعش وفرار الباقين.

من جهة ثانية، شيّع من مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني بسلمية جثمان الشهيد يوسف ديب محمد الشحود، الذي ارتقى ليلة أول من أمس باناجفر لدى أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية قرب الرصافة، إلى مسقط رأسه في مدينة حلب، وذلك بحضور أمين شعبة سلمية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الكريم الشيحاوي ورئيس قسم شرطة سلمية المقدم حسام حمدون ممثلاً لمديرية المنطقة.

وأدى انفجار اللغم أيضاً إلى إصابة عنصرين أسعفا إلى مشفى سلمية الوطني وحالتهما مستقرة.

اتساع التظاهرات ضد «قسد» بدير الزور.. ومسلحوها يستولون على منازل في الحسكة

شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر: الوقوف خلف الجيش ضد الإرهاب والاحتلال الأميركي والتركي

وجهاء العشائر السورية يطالبون بخروج الاحتلالين التركي والأميركي من سورية (سانا – أرشيف)

| الحسكة - دحام السلطان
المنطقة الشرقية- مراسل الوطن

جدد شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر السورية في الحسكة، أمس، التأكيد أن الانتماء لوطن فوق كل الولاءات، مشددين على رفضهم المطلق للاحتلالين الأميركي والتركي ووقوفهم صفاً واحداً خلف الجيش العربي السوري في مواجهة الاحتلال والإرهاب، في وقت تصاعدت فيه المظاهرات واتسعت ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» والاحتلال الأميركي في ريف دير الزور.

وشدد شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر السورية في الحسكة خلال مشاركتهم في الملتقى الوطني الذي عقد في «نقابة الحسكة» تحت عنوان «الانتماء الوطني من الفطرة إلى الممارسة» بمشاركة رجال الدين الإسلامي والمسيحي على أن التمسك بالوحدة الوطنية وترسيخ الانتماء للوطن هو الرد الطبيعي على المؤامرة التي تستهدف الوطن وترمي لإحداث الفتنة بين مكوناته.

وأشاروا في بيان لهم إلى وقوفهم بوجه المخططات الانفصالية ودعمهم الكامل للجيش العربي السوري والوقوف معه في حربه على الإرهاب والإرهابيين ومن يساندهم من المحتلين الأميركي والتركي، موضحين أن الارتباط أو الاحتماء بالاحتلال لتمزيق أرض الوطن ونسيجه الاجتماعي يعد مشاركة في العدوان واستهدافاً للوحدة الوطنية.

وأدان اليوم زمرة المتحالفين زوراً باسم القبائل والعشائر السورية مع المحتلين، مؤكدين أن هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم ومصالحهم، وداعين إلى عودتهم إلى رشدهم الوطني، ومشددين على أن المقاومة الشعبية هي الخيار الوحيد لطرد المحتلين الأميركي والتركي من الأرض السورية.

من جانب آخر، قالت مصادر أهلية لـ«الوطن»، إن أكثر من ١٠٠ مسلح من ما يسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» العميلة للاحتلال الأميركي داهمت ٩ منازل بمدخل حي المشيرفة المحلية الشرقي، شمال مدينة الحسكة، واستولت عليها بعد طرد سكانها منها من نساء وأطفال وكبار سن، والاعتداء عليهم بالضرب.

وكان جيش الاحتلال التركي أخلى الشهر الماضي بشكل نهائي نقاط مراقبة «مورك» بريف حماة الشمالي و«شيرمغار» بريف حماة الغربي و«معرحطاط» في ريف إدلب الجنوبي، كما سحب جزءاً من معدات نقاط «فيتان الحبل» بريف حلب الشمالي و«الشيخ عقيل» بريف المحافظة الشمالي الغربي و«الراشدين الجنوبية» في ريفها الجنوبي الغربي.

يذكر أن جيش الاحتلال التركي سحب معدات وجنود وضباط النقاط المخلاة إلى نقاط أنشئت في الشهر الأخير في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي جنوب طريق حلب اللاذقية لاحتلال النقاط، قادمة من معبر «كفرلوسين» غير الشرعي بريف إدلب الشمالي، إلى نقطة مراقبة «الراشدين الجنوبية» بريف حلب الجنوبي الغربي لاستكمال إخلائها بعد سحب معداتها اللوجستية على ٤ دفعات آخرها أول من أمس، ويرجح إخلاؤها نهائياً مساء اليوم.

الاحتلال التركي يبدأ اليوم بسحب نقطتي «خان طومان» و«الصرمان»

| حلب- خالد زنكلو

بدأ جيش الاحتلال التركي أمس بتفكيك نقطتي المراقبة في بلدة خان طومان بريف حلب الجنوبي وفي قرية الصرمان بريف إدلب الجنوبي الشرقي تمهيداً لسحب معداتهما وإخلائهما بشكل نهائي.

وذكرت مصادر أهلية جنوب حلب لـ«الوطن»، أنها رصدت يوم أمس مباشرة جيش الاحتلال التركي بتفكيك أبراج المراقبة ومعدات لوجستية في النقطة الواقعة بالقرب من صوامع خان طومان، تمهيداً لبدء انسحابه، وهي النقطة التي جرى تأسيسها في شباط الماضي بالتزامن مع حملة الجيش العربي السوري لتطهير ريفي حلب الجنوبي والغربي من الإرهابيين قبل أن تصبح محاصرة بالكامل وتحت سيطرة الحكومة السورية.

كما بيّنت مصادر محلية في ريف إدلب الجنوبي الشرقي لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال التركي بدأ منذ يوم أمس بتفكيك نقطة مراقبة الصرمان الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة معرة النعمان بهدف إخلائها بشكل تدريجي، وهي النقطة التي أسست نهاية ٢٠١٨.

وتوقعت المصادر أن تصل الشاحنات التركية برفقة عربات الشرطة العسكرية الروسية اعتباراً من اليوم الخميس لبدء سحب معدات نقطتي «خان طومان» و«الصرمان» وأن تنتهي عملية إخلائهما نهائياً في غضون أسبوع.

بالتزامن، وصلت مساء أمس نحو ١٥ شاحنة لجيش الاحتلال، قادمة من معبر «كفرلوسين» غير الشرعي بريف إدلب الشمالي، إلى نقطة مراقبة «الراشدين الجنوبية» بريف حلب الجنوبي الغربي لاستكمال إخلائها بعد سحب معداتها اللوجستية على ٤ دفعات آخرها أول من أمس، ويرجح إخلاؤها نهائياً مساء اليوم.

أتساع التظاهرات ضد «قسد» بدير الزور.. ومسلحوها يستولون على منازل في الحسكة

شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر: الوقوف خلف الجيش ضد الإرهاب والاحتلال الأميركي والتركي

وجهاء العشائر السورية يطالبون بخروج الاحتلالين التركي والأميركي من سورية (سانا – أرشيف)

بحجة أن الأرض ملكيتها للدولة السورية، وقريبها من إحدى مقراتهم الثقافية الخاصة بالميليشيات.

وبينت المصادر أن عائلتي الخلف والحمزه تسكنان الأرض المذكورة منذ عام ١٩٥٩، وقامتا بزراعتها بأكثر من ٤٠٠ شجرة زيتون وحفر بئرين فيها، بعد تسوية وضعها مع المؤسسات الحكومية السورية، حيث تزايدت منازل أبناء العائلتين مع مرور الزمن لتصل إلى تسعة منازل، مشيرة إلى أن جميع أصحاب المنازل هم من الفقراء وضعيفي الحال، وأصبحت عوائلهم في العراء بلا مأوى.

وأوضحت المصادر، أنه سبق عملية المداهمة وطرد العوائل اعتقال ٤ أشخاص من أبنائها وهم الأشقاء علي وعبدالله ومحمد وأحمد الخلف.

وفي محافظة دير الزور نظام، أمس، العشرات من أهالي عشيرة الشعيطات في بلدة أبو حمام بريف المحافظة الشرقي، ضد ميليشيات «قسد» الانفصالية، في حين اتخذوا التمسك بأرضهم، يدفعون اليوم ثمناً كبيراً نتيجة العدوان، وهناك عدد كبير من الضحايا حتى الآن.

ولفت العيسى إلى أن هناك خشية حقيقية من محاولات قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية، الدخول إلى المدينة واحتلالها، على غرار ما جرى في مناطق أخرى مثل عفرين بريف حلب الشمالي وغيرها.

وكشف أن الجيش العربي السوري أرسل خلال الأيام الماضية تعزيزات كبيرة لنقاط انتشاره في هذه المنطقة، حيث وصلت هذه التعزيزات لمناطق وجوده، وهو على أهبة الاستعداد لحماية المدينة من أي غزو محتمل.

وكالات

«الشرع» يتوجه إلى الإمارات وتركيا وقطر

دمشق- الوطن- وكالات

يتوجه الرئيس السوري أحمد الشرع إلى الإمارات وتركيا وقطر، في جولة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وفق ما أفادت مصادر رسمية.

وبحسب المصادر، فإن الزيارة تأتي في إطار تنسيق المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وتعكس حرص دمشق على تعزيز العلاقات مع هذه الدول في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة.

وتأتي الزيارة في وقت تشهد فيه المنطقة تحولات سياسية وأمنية متسارعة، حيث من المتوقع أن يبحث الشرع مع قادة الدول المضيفة ملفات التعاون الثنائي والتطورات الإقليمية ذات الصلة.

وكالات

الاتحاد الأوروبي بصدد توسيع العقوبات ضد تركيا

كشفت وكالة «رويترز» أن من المتوقع أن يعلن الاتحاد الأوروبي اليوم الخميس عن توسيع قائمة العقوبات بحق كيانات ومسؤولين أتراك معنيين بعمليات الحفر التي ينفذها بلدهم في شرق المتوسط.

وأكدت الوكالة أمس الأربعاء أنها اطلعت على مسودة بيان لقمة زعماء الاتحاد الأوروبي التي ستعقد اليوم الخميس، وهي تنص على أن دول التكتل وافقت على التحضير لاتخاذ إجراءات عقابية جديدة بحق تركيا، بناء على أساس قائمة العقوبات التي تم تبنيها عام ٢٠١٩.

وأبدت الوثيقة، حسب «رويترز»، استعداد الاتحاد الأوروبي لتوسيع القائمة السوداء مجدداً عند الضرورة، مضيفة إن زعماء الاتحاد، إن لم يتحسن الوضع، قد يدرسون المزيد من الإجراءات بحق أنقرة في قمتهم المقرر عقدها في آذار.

ونقلت الوكالة عن دبلوماسيين تأكيدهم أن اليونان تعتبر العقوبات الجديدة غير كافية ولا يزال التفاوض جارياً على مسودة البيان.

وتصر اليونان على أن المياه في شرق المتوسط التي تنفذ تركيا أعمال التنقيب فيها تعود إلى جرفها القاري وجرف قبرص.

وفي سياق متصل قال رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان إن أي قرار قد يتخذه الاتحاد الأوروبي خلال قمته اليوم الخميس وغداً الجمعة، يحق بلاده، لن يؤثر في أنقرة.

وأكد أردوغان، في كلمة متلفزة من أنقرة، أمس حسب وكالة «سبوتنيك»: «أي قرار يفرضه الاتحاد الأوروبي على تركيا خلال قمته لن يؤثر فينا»، مضيفاً: إن «الاتحاد الأوروبي لم ينصرف بشأن إلى أن منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل قد أكد في وقت سابق أن أفعال تركيا في منطقة شرق المتوسط تبعدها عن الانضمام للاتحاد الأوروبي، وذلك على خلفية إعلان أنقرة استمرار التنقيب في تلك المنطقة.

وتوترت الأوضاع شرق البحر المتوسط بين تركيا من جانب وبين اليونان وقبرص وفرنسا من جانب آخر، على خلفية نزاع أنقرة وأثينا حول الحدود البحرية واحتياطيات الطاقة المخزونة في المنطقة.

وكالات

السيسي: تغليب الحوار سياستنا وعلى تركيا احترام القانون الدولي

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في باريس (رويترز – أرشيف)

أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إن سياسة مصر هي إقامة علاقات ممتازة مع جيرانها وتغليب الحوار دائماً مع الجميع.

وأضاف السيسي في مقابلة مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية، حسبما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط، إنه يتعين على تركيا مثلها مثل دول المنطقة الأخرى، أن تحرص على احترام قواعد القانون الدولي وقانون البحار، وألا تقوم بأي عمل من طرف واحد من دون تشاور أو على حساب أمن وسلم المنطقة.

وأشار إلى أن «مصر لن تكون أبداً الطرف البادئ بالاعتداء لكن في المقابل، فإن قواتنا المسلحة دائما مستعدة للدفاع عن وطنها وضمان أمنها القومي في مواجهة أي شكل من أشكال التهديدات».

وتابع الرئيس المصري: «مصر تعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي شامل يكون الطريق الوحيد الممكن لتسوية الأزمة في ليبيا»، مضيفاً: «من الحتمي إنهاء التدخلات الأجنبية التي تهدد استقرار هذا البلد، نتيجة ظل المرتزقة والسلاح الموجه للميليشيات المتطرفة».

وأشار السيسي إلى أن «منتدى غاز المتوسط الذي أنشئ بمبادرة مصرية، هو منظمة حكومية إقليمية تتولى العمل على احترام القانون الدولي في الإدارة المستدامة والمحافظة على البيئة لموارد الغاز الطبيعي لكل دولة عضو، ويتعين على فرنسا الانضمام إلى هذا المنتدى قريباً».

وأوضح أن «شرق المتوسط غني بالغاز الطبيعي بعد الاكتشافات الأخيرة التي تمت فيه، ونحن نغلب منطق التعاون مع حلفائنا وشركائنا ومن بينهم فرنسا، من أجل حوار سياسي منظم بشأن الغاز الطبيعي، وستتيح هذه المنظمة إعطاء الأولوية لتسوية القضايا المتعلقة بالحدود البحرية».

وفيما يخص قضية سد النهضة قال السيسي إن السد يمثل لإثيوبيا مصدرا للتنمية المشروعة، إلا أن «لم» السد يشكل أحادي مخالفة مبادئ وقواعد القانون الدولي، يهدد إمدادات المياه لـ١٠٠ مليون من المصريين.

وأضاف الرئيس المصري: «سنظل متمسكين بالحل القانوني العادل وبالتوصل إلى اتفاق ملزم لجميع الأطراف، يحدد ملء واستغلال السد ويحمي مصالح مصر وإثيوبيا والسودان، أي يحفظ حقوقنا في المياه، وبعد عشر سنوات من المفاوضات، حان الوقت لإتمام وتوقيع هذا الاتفاق».

وكالات

بوتين: التعاون في إطار «أوبك+» هو أهم اتجاه لروسيا

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن التعاون في إطار مجموعة «أوبك+» يعد أهم اتجاه بالنسبة لروسيا، يأتي ذلك على حين تتعرض أسواق الطاقة لضغوطات بسبب أزمة كورونا التي أدت لتراجع الطلب على الخام.

وقال الرئيس الروسي خلال اجتماع حكومي عقد أمس الأربعاء: «بالنسبة لنا، الاتجاه هو الأهم، نحن مهتمون بكيفية تطور وضع التسعير في الأسواق العالمية».

بدوره قدم نائب رئيس الوزراء الروسي أنكسندر نوفاك الذي شارك في الاجتماع، بشكل إيجابي قرار «أوبك+» الأخير القاضي بتنفيذ زيادة متواضعة (٥٠٠ ألف برميل يومياً) في الإنتاج بدلاً من زيادة ١,٥ مليون برميل يومياً.

وقال نوفاك إن اتفاق «أوبك+» يؤثر بشكل إيجابي في أسعار النفط، إذ بدأت الأسعار في الاستقرار، كما تتم ملاحظة تعافٍ جزئي للطلب على النفط.

لكنه أضاف: إن استهلاك الوقود في النقل الجوي لا يزال الآن أقل من مستويات الصيف، إلا أنه أعلى مما كان عليه في الربيع الماضي.

وفيما يتعلق بقرار «أوبك+» الأخير، قال نوفاك إن القرار يصب بالكامل في مصلحة روسيا، ويسمح لها بزيادة الإنتاج بواقع ١٢٥ ألف برميل يومياً، ويعني ذلك أن روسيا استعادت إنتاجها بنسبة ٣١ بالمئة عن مستواه في أيار الماضي.

كذلك أشار وزير الطاقة الروسي السابق إلى أن الاجتماع الوزاري المقبل لدول مجموعة «أوبك+» سيعقد في ٤ كانون الثاني المقبل.

روسيا اليوم- تاس

بارزاني: سنبذل كلَّ الجهود للتوصل إلى اتفاق مع بغداد

وزير داخلية العراق يحذر الفاسدين..

احتراق مقر الاتحاد الوطني الكردستاني خلال احتجاجات بضواحي السليمانية في كردستان العراق أول من أمس (رويترز)

دعا وزير الداخلية العراقي، عثمان الغانمي، قادة وزارته إلى تطبيق القانون ومضاعفة الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد، مشدداً على ضرورة الابتعاد عن الفساد والالتزام بالزي العسكري.

جاء ذلك في بيان لوزارة الداخلية العراقية، أمس الأربعاء، حسبما ذكرت شبكة «رووداو» العراقية، التي أشارت إلى أن الغانمي عقد اجتماعاً مع قادة الوزارة وعدد من الضباط للارتقاء بالعمل الأمني والخدمي.

وتابعت: «أصدر الغانمي خلال هذا الاجتماع عدة توجيهات أكد فيها ضرورة الارتقاء بعمل الوزارة الأمني والخدمي وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وإنجاز المهمات التي توكل إلى جميع مفاصل الوزارة على أكمل وجه»، مشدداً على ضرورة الابتعاد عن الفساد الإداري واتباع المهنية في العمل.

على خط موازٍ، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أن حكومته ستبذل كل الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق مع بغداد، مشيراً إلى أن حكومة الإقليم تدعم التظاهرات الحضارية وتتفهم احتجاج المواطنين.

وأضاف رئيس حكومة إقليم كردستان حسبما ذكرت «واع»: إن «البعض استغل التظاهرات للسرقة والعنف وهناك مندسون بين المتظاهرين أرسلوا لحرق المؤسسات».

وأوضح بارزاني أن «مشكلة الإقليم أكبر من مسألة الرواتب»، مؤكداً أن «حكومته ستبذل كل الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق مع بغداد وحل كل المشاكل العالقة».

وكالات

التصديق على حل الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى والانتخابات في آذار

صادقت لجنة الكنيست الإسرائيلية، أمس الأربعاء، على مشروع قانون حل الكنيست وطرحته للتصويت عليه بالقراءة الأولى.

وفي حال تم التصديق على مشروع القانون في الكنيست بالقراءات الثلاث، ولم يتم التصديق على الميزانية حتى يوم ٢٣ من الشهر الجاري، فإن الكنيست سيحل بشكل تلقائي وتتم التوجه إلى انتخابات مبكرة خلال ثلاثة أشهر.

وكانت الهيئة العامة للكنيست قد صدقت بالقراءة التمهيدية، الأسبوع الفائت، على مشروع قانون حل الكنيست وأيد حل الكنيست ٦١ عضواً، وعارضه ٥٤ في السياق، أعلن عضو الكنيست عن حزب الليكود جدعون ساعر انشقاقه عن حزب الليكود، وتأسيس حزب جديد أطلق عليه اسم «الأمل الجديد»، للمنافسة على رئاسة الوزراء في الانتخابات القادمة.

وقالت مصادر مطلعة في اليمين إن خطوة ساعر شكلت هزة سياسية ذات مغزى خاصة في ضوء التوقعات بانضمام شخصيات يمينية بارزة إلى الحزب الجديد.

وكالات

أميركا والعالم

التصويت في أميركا.. حق أم امتياز؟

دينا دخل الله

انشغل العالم مؤخراً بمتابعة الانتخابات الرئاسية الأميركية لما للولايات المتحدة من دور مؤثر في السياسة الدولية، إلا أن الانتخابات هذه السنة كانت مميزة لم تشهد أميركا مثلها من قبل، فالرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب أثار جدلاً واسعاً حول فعالية النظام الانتخابي الأميركي وشفافيته.

تعتبر الولايات المتحدة نفسها أقدم ديمقراطية في العالم وتقول إنها تلعب دور الشرطي الحارس الأمين على حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم، لكن كيف لها أن تحكم على أنظمة وشعوب، وفي الولايات المتحدة مازال هناك مواطنون أميركيون يكافحون من أجل الحصول على حقهم في التصويت؟

لفهم النظام الانتخابي الأميركي لابد من التعمق قليلاً بحق التصويت، ما هو في الدستور وكيف يعمل؟

يرى الباحثون أن أكبر مغصلة في تاريخ الديمقراطية الأميركية هي إثبات حقيقة أن التصويت في الانتخابات هو حق لجميع المواطنين وليست امتيازاً يتمتع به البعض.

مع استقلال الولايات المتحدة وكتابة الدستور عام ١٧٧٦ كان التصويت في الانتخابات للفئة البيض الأغنياء والرئيس جورج واشنطن ١٧٨٧ هو أول رئيس أميركي منتخب، ولم يذكر الدستور الأميركي فقرة خاصة بالتصويت بل أضيفت فقرات في تعديلات دستورية لاحقا كحصول الأميركيين الأفارقة على حق التصويت في التعديل رقم ١٥ لعام ١٨٧٠ «the 15th amendment»، وحصول النساء على حق التصويت ١٩٢٠ في التعديل رقم ١٩ «the 19th amendment»، ثم حصل سكان أميركا الأصليون على حق التصويت «Native American Citizenship Act».

تملك كل ولاية من الولايات المتحدة قوانين خاصة بها تتعلق بالتصويت في الانتخابات، مثلاً في انتخابات ٢٠٢٠ اضطرت الولايات إلى اللجوء للتصويت عبر البريد بسبب تفشي فيروس كورونا في البلاد، ففي بعض الولايات يتم التصويت عبر البريد بشكل تلقائي أي إن بطاقات التصويت ترسل بشكل تلقائي